



# تدخل للمساعدة في تفسير كلمة «الانفال».. والقاضي الجديد قريب لزعيم فيلق بدر

## صدام وعلي المجيد يرفضان الرد على تهمة بقتل الاف الاكراد



صدام حسين يتحدث أمام المحكمة أمس وظهر إلى جانبه سلطان هاشم وصابر الدوري وعلي المجيد (أ ب)

■ بغداد - «القدس العربي» - ورويت: رفض الرئيس العراقي السابق صدام حسين الرد على الاتهامات الموجهة اليه عند مؤلوه مع ستة من قادة الجيش السابقين للمحاكمة في بغداد امس الاثنين على ما وصفه ممثلو الادعاء بأنه حملة مهينة قتل فيها عشرات الالاف من الاكراد عام 1988. وسعدا لثبات ان الحملة تصل الى الابداء الجماعية للاقلية الكردية في العراق قال مدعون ان قري سويت بالارض في عمليات قصف بالطائرات والدفعية شملت هجمات بالغاز وان سكان القرى نقلوا إلى مراكز اعتقال او غدوا او اغتصوا.

وقال منقذ الفرعون رئيس هيئة الادعاء في القضية امام المحكمة ان من الصعب تقييم وحشية الافعال التي ارتكبت خلال حملة الانفال التي استمرت سبعة اشهر في عام 1988. وقار رئيس هيئة الادعاء بالمحاكمة الخاصة جعفر الموسوي خلال الجلسة التي استمرت قرابة ست ساعات ان تلك الجرائم تسم ضمير البشرية كلها. وعلقت خريطة كبيرة لكردستان التي اصبحت حاليا منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في شمال العراق داخل قاعة المحكمة في المجمع الحكومي شديد التحصين في بغداد وعليها نقاط باللون البرتقالي تبين مواقع القرى التي دمرت واخرى حمراء في مواقع القرى التي هوجمت بالغازات السامة.

وياتي بدء هذه المحاكمة فيما يواصل قضاة مداواتهم في قضية منفصلة يواجه فيها صدام اتهامات بارتكاب جرائم ضد الانسانية تتعلق بمقتل 184 شيعة في اعقاب محاولة لاغتiale عام 1982. ويتوقع صدور الحكم في تشرين الاول (اكتوبر).

### قيادي بحزب العمال الكردي: لم نغلق أيا من مكاتبنا سوى مكتب بغداد

■ أربيل - «القدس العربي» - نفى قيادي في حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا أن تكون أي من مكاتب تابعة لحزبه في كردستان العراق قد أغلقت بناء على الضغوطات التي مارستها الحكومة التركية في الفترة الأخيرة، ما عدا مكتب الحزب في بغداد.

وأعرب القيادي في الحزب، في تصريح صحفي، عن «القلق حيال سياسات رئيس الوزراء العراقي الذي خضع لإرادة تركيا بخلق مكتبة في بغداد».

وأكد أنه «ما عدا مكتب في بغداد لم يتم إغلاق أي من مكاتبنا الأخرى للحزب في بقية مدن العراق»، وكانت حكومة المالكي قد أمرت بخلق مكتب الحزب في بغداد إثر الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء برهم صالح إلى تركيا لتطويق الأزمة الناشبة بين تركيا وإقليم كردستان على خلفية تصاعد عمليات داخل العمال داخل الأراضي التركية. ولقد تناقلت أخبار عن تخطيط الجيش التركي للدخول إلى أراضي كردستان لطرد عناصر حزب العمال من المناطق الحدودية.

### تسريع خطوات توحيد قوات البيشمركة الكردية

■ أربيل - «القدس العربي» - ضمن تصريحات صحافية أمس، أكد جبار باور وكيل وزارة إقليم كردستان لشؤون البيشمركة «أن الوزارة والقيادتين اتفقت على تسريع الخطوات نحو توحيد قوات البيشمركة».

وأوضح أنه «تم تشكيل أربع لجان من كبار القادة العسكريين لوضع أسس عملية التوحيد بأسرع وقت ممكن وتحديد الهيكل الإداري للجيش الجديد، ووضع اليرانية الخاصة به، فيما ستولى لجنة قانونية توحيد القوانين الخاصة برعاية وتقاعد البيشمركة القدامى»، وتوسع القيادات العسكرية الكردية لحزبي الاتحاد الوطني الكردستاني (حزب طالباني) والديمقراطي الكردستاني (حزب بارزاني) إلى حث الخطى نحو توحيد قوات البيشمركة الكردية التي يقدر عددها من الجانبين بأكثر من 150 ألفا من المقاتلين المدربين بالفنون العسكرية.

واجتمعت تلك القيادات للمرة الثالثة، في غضون أسابيع، لبحث الخطوات النهائية للبدء بعملية توحيد وزارتي البيشمركة في الحكومتين السابقتين وكذلك توحيد القيادة العامة لقوات البيشمركة في كل من الحزبين في إطار قيادة واحدة تتولى الإشراف على التنظيم الجديد الذي ينتظر أن يتحول إلى جيش نظامي لحماية الإقليم.

### مرصد الحريات الصحافية يطالب المالكي بإنصاف الصحافيين المعتقلين

■ بغداد - «القدس العربي» - طالب مرصد الحريات الصحافية تحويي المالكي باتخاذ ما يلزم من إجراءات للإسراع في عرض سجلات الصحافيين المعتقلين أمام الجهات القضائية لإنصافهم وإطلاق سراحهم.

وجدد المرصد، ومهمته رصد الانتهاكات والخروقات التي تطال الصحافيين والإعلاميين ومواقعهم بعدد، مطالبته السابقة بالتحري في قضايا الصحافيين المعتقلين وبيان الموقف القانوني لكل منهم، وذلك في إطار استبعاد القضاء العراقي للتهمة الموجهة لأثنين من الصحافيين احدهما آياد التميمي رئيس تحرير صحيفة «سدس واسط»، والثاني احمد عباس مطير مدير تحرير الصحيفة ذاتها.

واعتبر المرصد أن الرقم الذي أعلنته نقابة الصحافيين العراقية عن عدد معتقليها «يسحق التوقف والمعالجة الفورية على خلفية الفهم الديمقراطي للعمل الصحافي».

وكانت نقابة الصحافيين قد نوهت في وقت سابق إلى أن «عدد الصحافيين المعتقلين منذ سقوط النظام السابق حتى الآن بلغ 109 من دون أن ينظر القضاء في أي قضاياهم»، حتى أن البعض منهم «اعتقل دون توجيه أي تهمة بحقهم، ودون التحقيق معهم على الرغم من مضي فترة طويلة على اعتقالهم»، حسب ما ذكرته النقابة.

وأضاف مرصد الحريات أن أربع دعاوي قضائية قد رفعت ضد صحافيين تتضمن اتهامات بتهمة وقذف مسؤولين في الأجهزة القضائية والإدارية والأمنية في مدينة الكوت.

### اليمن: صالح يحضر احتفال تخرج دفع جديدة من طلاب جامعة الإيمان ويدافع عنها

■ صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: دافع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس بشدة عن جامعة الإيمان التي أسسها ويرأسها الشيخ عبد المجيد الزنداني، وهي المؤسسة العلمية التي تنتمها الولايات المتحدة بتفويض (المتطرف).

وقال صالح في كلمة قالها في حفل تخرج دفعة جديدة من طلاب جامعة الإيمان والذي حضره سفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي بصنعاء «إنها واحدة من المؤسسات التعليمية في اليمن لتخرج العلماء والفقهاء وأن طلابها جزء من الشعب اليمني»، نافية عنها كل التهم الأمريكية الموجهة إليها بالتطرف. وأضاف الرئيس اليمني أن «مخبرات لبعض الدول - لم يسعها - أرسلت طلابا للدراسة في جامعة الإيمان لاطلاع على تقدمه الجامعة للطلاب ففشلوا في المهمة التي جاؤوا من أجلها ولم يجدوا إلا الكتب الشرعية والتعليم الشرعي».

ووجد بتوجيه حكومة بلاده لاستيعاب خريجي الجامعة بحسب تخصصاتهم وكذا توفير الخدمات للجامعة من صرف صحي وسفلة الطرقات، وتوجيه الحكومة ببناء مسجد الجامعة الذي يتسع لثمانية آلاف مصل. وفي نفس الصعيد جدد الشيخ عبد المجيد الزنداني نفيه القاطع للتهمة الموجهة لجامعة الإيمان وصفها بال«تفهم الباطلة». وأوضح أن «إنشاء الجامعة جاء من أجل تخرج العلماء المتقنين بالدين والتفهم بالعلم الشرعي لتعويض فقدان الأئمة المتقنين وتأهيل من يخلفهم وكشف الزنداني النقاب عن نتائج جديدة حول أبحاث علمية قال أنها أجريت في جامعة الإيمان عن مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) وكذا سرطان الدم والكبد الباثي (بي. سي)، مؤكدا أنه تم علاج حالات مرضية بالأيديز، والكبد الباثي بنوعيه السلي والبي، كما تم علاج 20 حالة إصابة بالأيديز، حيث أخفى الفيروس تماما من مؤلاء المرضى.

وأعرب الزنداني عن تمنياته لوصول اكتشافات العلمة هذه إلى الأمم المتحدة، التي قال «إنها تخصص سنويا نفقات هائلة من أجل مرض الايدز دون التوصل إلى نتائج، في الوقت الذي تحققت نتائج ممتازة تحت سقف جامعته»، وأقامت جامعة الإيمان بانأتماسة معرضا للصور الفوتوغرافية خاصة بالأبحاث العلمية الجارية عن تلك الأمراض، ما فيها صور المرضى الذين خضعوا للعلاج بمرض الايدز وغيره.

### الجامعة العربية تقو قوات الاتحاد الأفريقي في دارفور ستة أشهر قادمة

■ الخرطوم - «القدس العربي» - عقب الهدوء الطويل الذي شهده جنوب السودان عقب توقيع اتفاق السلام بين الحكومة والحركة الشعبية بدأت بوادر توترات نتيجة الخلافات بين الحركة الشعبية وبعض الفصائل الجنوبية المسلحة التي تنضم إلى الحركة ولا إلى الحكومة وفي هجوم لم يعرف منغوه بعد أصيب ثلاثة من أفراد لجنة مراقبة وقف إطلاق النار بجروح في هجوم نفذه مسلحون الاسبوع الماضي في مكال، وادانت بعثة الأمم المتحدة بالسودان في بيان لها امس الهجوم «المتعمد» الذي تعرض له فريق بعثة المراقبة المشتركة. وقال البيان «للبعثة اثنتان من جنود الحماية التابعة للبعثة وجندي تابع للقوات المسلحة السودانية جرحوا في الهجوم».

وأوضح ان الفريق الذي كان يضم ثلاثة من مراقبي الأمم المتحدة واثنين آخرين من المراقبين الوطنيين ومترجما وقوة حماية مكونة من ضابط وخمسة جنود، كانوا في دورية في نهر النيل بين مكال وقم بحر الغزال على زورق، حينما تعرضوا لاعتداء من أسلحة خفيفة من الضفة الجنوبية للبحر، مسببة ان الجرحى الذين تم إخلأؤهم للوحدة الهندية بمستشفى ملكا، حالتهم مستقرة.

وأكد البيان ان اللجنة العسكرية التي كانت تجتمع في جوبا في ذات الوقت اضطرت للباحثات في وقتها، بدأت في إجراء التحريات الدقيقة للقبض على الجناة وتقديمهم للمعدلة.

محلية تعمل بمواصفات دولية»، مطالبا بتبني هيئة المحكمة برئاسة القاضي عبد الله علي علوش عن نظر القضية «كونها غير شرعية.. وغير مؤهلة»، وجرية اباد.

وتجاهل الرئيس العراقي صدام حسين السؤال وعندما سألته القاضي مجددا رد قائلا «أنتحدث معي.. قلت ان نهب واغتصاب وقتل على الهوية هو كلة نفس مكان جريمته».

وأضاف الرئيس العراقي «كيف تخصص عراقية في زمن صدام حسين هل سمع احد منك ان مجي ال احتلال بان اي عراقية تعرضت الى الاغتصاب؟ ان ما يحدث الآن في العراق من عمليات نهب واغتصاب وقتل على الهوية هو كلة بسبب الاحتلال وهذه الحكومات العبيلة.

وبعدما طالب الدفاع عن الرئيس العراقي صدام حسين بتبني هيئة المحكمة الجنائية الثانية عن نظر القضية.

وقالت هيئة الدفاع على لسان أحد المحامين العراقيين «هذه أول محاكمة

صدام الادلاء باسمه وصفته قائلا اسمي معروف و طالب صدام القاضي باحترام الدستور. وقال الرئيس صدام: «أحترم قانون 1969 الدستور كاملا وليس جزئيا. لأنك جالسون الآن أمامي تحت مظلة الاحتمال.. ومن حق أن لا أجواب، ثم قدم نفسه بصفته رئيس جمهورية العراق والقائد الأعلى للجيش العراقي. وقد قطع المصدر أجزاء من التسجيل الصوتي للمحاكمة وأشار إلى أن ذلك القطع لحفظ معلومات أمنية.

ورفض المتهمون فهم الاحالة الثلاث الموجهة ضدهم. واستدعى رئيس المحكمة جميع المتهمين الاخرين للتأكد من هوياتهم وفق الاعراف القانونية المعمول بها، كما تأكد من حضور وكلاء الحق الشخصي لوقائع الجلسة.

وفي بداية الجلسة شرح قاضي المحكمة معنى كلمة «الأنفال» التي قال ان مصدرها القرآن وتعني الغنيمة. وتدخل الرئيس صدام ليفسر معنى «الأنفال» بدوره. ان الان القاضي طالبه بعدم المقاطعة.

الجلسة مرتديا حللة سوداء انيقة وظهر تحديه المعهود بعد ان تقدم المتهمين الاخرين في دخول القاعة حيث وصف المحكمة التي ترعاها الولايات المتحدة بأنها «محكمة احتمال» ورفض ان يذكر اسمها.

من جهته قال طاهر توفيق الذي كان يشغل منصب مستشار في أمانة سر القصر لحزب البعث المنحل «أنا بريء.. ولم أذنّب بأي يوم في حياتي».

وخرج المحكمة اعرب عراقيون عن نفاد صبرهم من بطء الإجراءات القانونية لكن نائب رئيس الوزراء برهم صالح وهو كردي قال ان صدام يحصل على العدالة التي حرم منها الاخرين.

وقاتي المحاكمة مع تزايد اعمال العنف الطائفي بين الاقليات من السنة العرب الذين ينتمي اليهم صدام وبين الشيعة ومع استمرار الاحتكاكات بين العرب والاكرد في الشمال مما أثار مخاوف من احتمال انزلاق العراق إلى حرب أهلية شاملة، وحضر صدام

# 700 قتيل عراقي بأعمال العنف خلال النصف الاول من آب حكومة المالكي تعرب عن قلقها من القصف الإيراني على الحدود

■ بغداد - «القدس العربي» - قال وزير الصحة العراقي علي الشمري الاثنين إن «عدد ضحايا أعمال العنف خلال النصف الاول من شهر آب (أغسطس) الحالي بلغ (700) قتيل».

وأوضح الشمري، أنه يتوقع أن يرتفع هذا العدد مع الأخذ في الاعتبار أن اليوم الواحد يشهد سقوط نحو (50) قتيل.

وأضاف «خلال شهر تموز (يوليو) الماضي بلغ عدد القتلى (حسب احصائية للطب العدلي) 1859 قتيلاً». وأضاف أخرى، أشار الدكتور الشمري إلى أن «مسؤولي وزارة الصحة لا يستطيعون التوجه إلى مخازن أدوية الحوصة جنوب بغداد، والتي تعتبر أكبر المخازن البردية للأدوية في العراق، بسبب تهديدات العناصر المسلحة وضربهم على المنطقة».

وأضاف «لقد تحدثت مع وزير الدفاع لغرض تأمين المنطقة وعدني بإرسال لواء تأمين جلب الأدوية من هناك. من جهته قال برهم صالح نائب رئيس الوزراء العراقي الإثنين أن رئيس

الوزراء نوري المالكي طلب من وزير الخارجية هوشيار زبيري نقل مشاعر قلق حكومة إلى الحكومة الإيرانية تجاه القصف الإيراني على بعض القرى القتلى والجرحى.

من جهة أخرى وقع العراق وايران اتفاقا يتم بموجبه استيراد طهران للنفط العراقي مقابل تزويد بغداد بمشتقات النفط كوقود للمنازل. ونقلت وكالة العمال الإيرانية لانباء شبه الرسمية عن كاظم وزيرى هامانه وزير النفط الإيراني قوله بعد توقيع الاتفاق مع نظيره العراقي حسين الشهرستاني الذي يزور طهران أنه سيفقد فريق خبراء مشترك محتوي الاتفاق خلال اسبوع. وقال وزيرى هامانه ان العراق سيورد ما يصل الى 100 ألف برميل يوميا من النفط الخام المصفاة في عبادان وكرمان شاه القرينين من الحدود العراقية. وقال (وفي المقابل يتسلم العراق مليوني لتر من الكيروسين الإيراني ببرا شاحنات صهريج).

وقال يتضح على الفور ما اذا كان الخام العراقي سيستخدم في إنتاج

### هيئة علماء المسلمين تعيد النظر في المشاركة في مؤتمر طهران للوحدة الإسلامية

■ بغداد - «القدس العربي» -

رفضت هيئة علماء المسلمين السننية العراقية امس دعوة إيران للمشاركة في مؤتمر طهران للوحدة الإسلامية في وقتها هيئة لتقديم الشكر على الدعوة مبررة رفضها بعدمشغال الهيئة بمعالجة احوال الفقراء في سيمما المسلمون منهم الذين يتعرضون لنيل نهار لاذني والظلم والعدوان».

وكان يوم السفارة الإيرانية زار مقر الهيئة في بغداد لتوقيع الدعوة الرسمية في طهران يوم الاثنين المقبل 21 من الشهر الجاري تحت عنوان (المسلمون في الاقطار غير الإسلامية، حقوقهم، واجباتهم، مشاكلهم وحلولها).

ويعاد رفض الهيئة، وفقا لبيانها امس، الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه في الاجتماع ذاته للامانة العامة ومجلس شوري الهيئة لتدارس الموقف الواجب اتخاذها من مبادرة بغداد للسلام المقدمة من الأمم المتحدة».

وقد رفضت الهيئة أيضا مشروع بغداد للسلام الذي قدمته الامم المتحدة لتوقيع ميثاق شرف يوقف العنف في البلاد لأنها «لا تكن واقعية ولا تتضمن

# شكوك واسعة حول نزاهة محاكمة صدام الجديدة ومسؤول في المحكمة يعترف بفشل قضية الدجيل

■ لندن - «القدس العربي» - قال مسؤول في برنامج العدالة التابع لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» ان محاكمة صدام الجديدة في حملة الانفال والتي يتهم فيها بابادء اعداد من الاكراد ان تصمد امام الزمن كمحاكمات شبيهة مثل محاكمة ايحمان ومحاكم نيورينبرغ الالمانية لحقبة النازية. وقال المسؤول ان محاكمة صدام الاولى في قضية الدجيل

وكان وقتها في قدرة النظام الجنائي العراقي على ادائها. وشككت في قدرة النظام الجنائي العراقي على ادائها. وشككت في قدرة النظام الجنائي العراقي على ادائها. وشككت في قدرة النظام الجنائي العراقي على ادائها.

وقال مسؤول في منظمة «هيومان رايتس ووتش» ان امام المحكمة مهمة صعبة لانه يجب ان تثبت بدون ان مجال للشك ان صدام قام بقتل الالاف لانهم فقط اكراد وليس فقط لانهم معارضون سياسيون وذلك حتى تثبت تهمة الابادة عليه. وانتقدت الصحيفة محاكمات الدجيل الاولى التي اتسمت بالفوضوية واعتمدت على شهود مجهولي الهوية وفشلت في توفير الحماية لغرق الدفاع عن المتهمين.

يسخر من المحكمة وكلما سمح له بالتقليل من أهمية المحكمة واستخدامها كمنبر لسخرية كلما عبرت «هيومان رايتس ووتش» ان النظام القضائي العراقي ليست لديه آليات قضائية مستقلة.

ودعت الصحيفة لحماية الشهود، وتحضيرهم لان صدام حسين يريد تعويض مسار العدالة. وقالت انه يجب عدم السماح لأي من المتهمين بالخطابات الداعية، ويجب كذلك التصدي لاية محاولات تقلل من أهمية المرافعات القضائية. واعترفت الصحيفة قائلة ان هذه الاحكامات ربما لن تكون كاملة كما حصل مع محاكمة الرئيس الصربي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش. وقالت ان جرائم صدام هي للعراقيين وهم الذين سيحكمون عليها ويجب ان يظهر العدل في النهاية. وكان صدام قد التزم امس مع ابن عمه علي حسن المجيد الصمت ورفض التعليق على الاتهامات التي وجهها لهما وهي الابادة الجماعية وجرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في حكومة اقليم كردستان ان محكمة الدجيل تم الاستعانة بها «ولمفقتها» وان المحكمة الحالية جاهزة لحاكمة صدام على دوره في حملة الانفال التي بدأت في الفترة ما بين شباط (فبراير) 1987. - ايلول (سبتمبر) 1988. وقال المسؤول ان القضية الحالية اكثر تعقيدا لانها تقتضي تحضير ملف الاتهام من خلال البحث في آلاف الوثائق وشهادات الناجين.

والتصريحات التي صدرت عن مسؤول في حكومة اقليم كردستان ان الحكومة ستطالب الحكومة المركزية بتعويض عائلات الضحايا كما اكد على ذلك الدستور العراقي الجديد. ودعت صحيفة «التايمز» الى عدم السماح لصدام حسين، السخريه من المحكمة. وقالت في افتتاحيتها «يوم الاكراد في المحكمة». وأشارت إلى ان فريق دفاع صدام سيكتم تهمة الابادة الجماعية وان النظام كان يواجه تهديدا من جماعات سياسة متعمدة على السلطة المركزية. وقالت ان صدام حسين يجب ان